

3 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه ثم اما بعد آة قصة موسى في سورة القصص هذه القصة العجيبة الطيبة المباركة - 00:00:00

تبتدأ في تفاصيلها من مجلس اليوم. لأن المجالس السابقة كانت مقدمة وكان التجهيز لهذا التفصيل الذي سنبدأه من هذا المجلس. قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:00:26

فإذا خفت عليه فأقلقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إليك وجاهلوه من المرسلين فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجندوهما كانوا خاطئين قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى ان - 00:00:56

ولدا وهم لا يشعرون بعض العلماء استدلوا بمثل هذه الآية واوحينا الى ام موسى الارضي لأن النبوة تتصور في النساء. يمكن ان تكون النبوة في النساء واستدلوا بهذه الآية. واوحينا الى ام موسى الأربعين - 00:01:49

و هنا مسألة مهمة ان كل موضع وقع فيه النزاع بين العلماء لا نقول بان القوالي كلها صحيح فمن ذهب الى اي قول فقد سلم وكان راشدا. ابدا. الطريقة العلمية الصحيحة ان موضع النزاع لابد ان تحرر - 00:02:31

ليعرف الحق من غيره ما من موضع بنزاع الا والحق فيه يكون ظاهرا لمن طلبه وهذه الطريقة العلمية هي الطريقة التي كان عليها السلف وهذه الطريقة نوه عليها غير واحد من الائمة لا سيما الامام الشافعي عليه رحمة الله - 00:03:06

ذكرها في كتابه الام وفي كتابه الرسالة ونقلها عنه الامام البيهقي عليه رحمة الله اما الذين يقولون بان كل مسألة فيها نزاع. فالكل فيها صحيح. هذه مقوله بدعاية ليست صحيحة - 00:03:42

ويقولون في مواطن النزاع اجعلها في رقبة عالم و اخرج منها سالم. الكلام ده كلام غير صحيح. ففي هذا الموضع استدل بعض العلماء كابن حزم وغيره كالقرطبي عليه رحمة الله ان النبوة كما كانت في الرجال يمكن ان تكون في - 00:04:07

النساء واستدلوا بقول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه خلاص واوحينا الى ام موسى. اذا ام موسى نبية. بنص الآية وهذا الكلام غير صحيح لامور عدة ان الوحي هنا - 00:04:37

لا يقصد به الوحي عن طريق الملك جبريل. ابدا بل قد يكون وحي الهايم. كما قال ربنا عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر واما يعرشون. فيا ترى قوله تعالى واوحينا - 00:05:07

الى النحل ايكون النحل بذلك؟ الواحد منه نبيا؟ يبقى كل نحل تكون نبية ويكون الذكر من النحل ايضا انباء. هذه المسألة في غاية العجب. لا يقول بها عاقل ولا اعلم ان احدا قال بوجود النبوة في غير الذكور الا طائفه - 00:05:35

قليلا من اهل العلم كما ذكرت. وهذا القول غير صحيح. ولذلك اختلف اهل العلم في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فقالوا بان هذا الوحي هو الالهام. الهايم - 00:06:07

كتنوع من التحديد كأن الله تعالى القى هذا في قلبه. فالالهام والتحديث وجود في كل امة. فلو كان الالهام والتحديث دلالة على النبوة لكن عمر ابن الخطاب ايضا ماذا؟ نبيا؟ قال النبي عليه الصلوة والسلام. ان في كل امة محمد - 00:06:27

حدثون اي ملهمون. وان يكن في امتي فمن؟ فعمر ابن الخطاب. فهل يكون عمر هذا المحدد الملهم الذي القى الله تعالى الحق في قلبه فنطق به لسانه ايكون بذلك نبيا؟ اللهم لا. وقيل هذا الوحي كان رؤيا منامية - 00:06:57

فهذا الوحي القاء لها من عند الله ولكن في المنام. كما ان الرؤيا الصادقة من الله الرؤيا الصادقة من الله. والرؤيا الصادقة جزء من

سبعين جزءا من النبوة فما الضير ان يكون هذا من جهة المنام. اي رأت مناما صادقا - [00:07:27](#)
فالقى اليها في هذا المنام ان تفعل الاتي. الوجه الثالث ما الضير ان يكون هنا الوحي ليس عن طريق جبريل ولكن عن طريق الملك. اي
ان الله تعالى ارسل لها ملكا - [00:07:57](#)

فاخبرها بما امره الله تعالى به ان يخبره. واخبار الملك احدا من الناس لا يعني بالضرورة انهنبي ان رجلا ذهب لزيارة اخ له في الله.
واحد راح يزور اخ خلاف له. [فبعث الله - 00:08:17](#)

على مدرجته في الطريق ملكا. فقال له اين ت يريد؟ يبقى الملك بيكلم الرجل بيقول له اين ت يريد قال اريد اخا لي في الله. قال الله
حاجة تربها علي؟ في مصلحة؟ بعض الناس - [00:08:43](#)
لا يتحركون الا للمصلحة. لا يتتصور ان يسافر وان يقطع المسافات الطوال حبا في الله اكيد هناك مصلحة. فقال لا
اذا اني احبه في الله الذي هبجني ودفعني كي ازوره. ليست المصلحة وانما هي الحب في الله. قال فان - [00:09:03](#)
في ملك من عند الله اخبرك بان الله احبك فيه كما احببته فيه. اذا الملك تكلم مع واحبته عن الله ان الله يحبه. ايكون هذا الرجل
ملك؟ ايكون هذا الرجلنبيا - [00:09:33](#)

اللهم لا ايضا في الصحيح في قصة الثلاثة الابرص والاعمى والاقرع عندما تمنى كل واحد ان يرد الله تعالى اليه ما سلب منه. اذ عما
تمنى ان يرد اليه بصره - [00:09:53](#)

والابرص ان ييرا والاقرع ان يوهد الشعب. فارسل الله تعالى لكل واحد منهم ملكا بعد ان اعطاه ما يحب رفع عنه الافة واعطاه واد
من ابل او بقر او شاة. [فكان الكلام بين الملك - 00:10:17](#)

وبين هذا المبتلى ايكون الاقرع والابرص والاعمى لكلام الملك معه ايكوننبيا لا يمكن لان الله تعالى ابتلاهم وعاقبهم وسلبهم النعم.
فدل ذلك على ان تكليم المن لاحد من البشر لا يعني بالضرورة ان يكون هذا الانسان ماذ؟نبيا. يبقى واوحشنا - [00:10:44](#)
الى ام موسى في كل الاحوال. سواء هذا الوحي عن طريق الملك. او هذا الوحي الهاما او هذا الوحي الهاام او هذا الوحي من ام على
اي صورة من هذه الصور لا - [00:11:14](#)

يعني ان تكون ام موسىنبيا. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ما امنت ان ترضعيه ما امنت ان ترضعيه. فرعون ارسل
المخابرات كي تتحسس اخبار نساءبني اسرائيل - [00:11:34](#)

طيب ويقال بان القوابل والقوابيل جمع قابله وهي المرأة التي تقوم على توليد المرأة. المرأة بتقوم بتوليد المرأة الاخرى كانت هذه
القوابيل اذا ما حدثت الولادة رفعت التقرير الى من؟ الى فرعون - [00:11:58](#)

اذا فرعون كان بيعرف اول باول كل واحدة ولدت ذكر ولا انتى. لو ولد الذكر يترافع تقرير يرسل الجنود يذبحوه. سبحان الله! ولو
انتى سبها تربى لما تكبر يضرب عليها الایه؟ الرب - [00:12:26](#)

استضعف وذل وهوان ويحكى ان القابلة عندما اولدت موسى رأت نورا والقى الله تعالى في قلبها حب موسى اما الجزء
الاول فالله اعلم به. واما الجزء الثاني القاء الحب في قلبها لموسى. هذا الامر مؤيد - [00:12:46](#)

بالنص في قول الله عز وجل والقيت عليك محبة مني. فما من احد ينظر الى موسى الا ويحبه. فكان القابلة لم تبلغ الفرعون بمجرد
الولادة لكن يا ترى الى اي مدة اسبوع شهر اقل؟ الله اعلم. ولكن لم يبلغ - [00:13:20](#)

فرعون مدة. هذه المدة هي التي ارضعت فيه ام موسى موسى. ولنا لاحظ جانب نفسي مهم جدا ان المرأة اذا مات ولدها خلاص
انتهى الموضوع لكن لم تتمك عدة ايام واسابيع ترضع الولاء بيحصل هناك نوع من الارتباط العاطفي بين الام وبين - [00:13:50](#)

وليدتها. يعني لو الام وهي بتنولد مات ابنها خلاص الحمد لله البقاء لله تزعل شوية وخلاص لكن لما ترضع الولاء اسبوع واثنين وشهر
ومش عارف ايه. بترتبط الام بمنين؟ بالولد. وهنا - [00:14:20](#)

البلاء واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ما امنت فاذا احسست بالخطر بان فرعون علم وبدت الجنود تتحرك كي تناول من ولدك ليذبح
ايه اللي يحصل؟ فالقىه في اليم. امر عجيب. القىه في اليم. اذا انا اريد ان - [00:14:40](#)

تحميء من الذبح. اوقعه في اليم كي يموت. هنا التسليم. هنا التسليم لامر الله حتى ولو كان مرا. ان ابراهيم عندما سلم امره لله واسمعيل عندما سلم امره لله مدحهما الله ورفعهما الله وجعلهما من - 00:15:07
من الصالحين. فلما اسلما اذا اسلم ابراهيم واسلم اسماعيل. اسلم لامر الله عز وجل والاسلام قائم كله على الاذعان. الاذعان اللي هو الانقياد والقبول والطاعة. الدين كله مبني المسألة ما الفارق بين الذين يتأنبون عن الطاعة والذين يقبلون الطاعة. في شباب كتير - 00:15:39

الشباب ده حتى لو اردت ان تسقيه الطاعة ما قبلها. وهناك شباب لو شم طاعة لاسرع اليك. ما الفارق بين الاثنين؟ ان واحد بيستسلم لله والثاني متمرد على امر الله - 00:16:11

فيه هناك شاب يقول له يا فلان عندما تثائب ادفع التثاؤب مثلا. ادفع تثاؤب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اثأوب من الشيطان؟ اول ما يسمع يقول لك جزاك الله خيرا فلما تثائب يدفع هذا - 00:16:31
تثاؤب اما بنفسه او بيده او بكمه او نحوه من ذلك. وهناك من يقول له ذلك مائة مرة ومع ذلك يفتح فمه كالاسد فلا يقبل اذا هذه الصورة الاستسلام هناك شاب اولى تحدثه عن الصلاة والمسجد وغشيان - 00:16:51

ساجد يأتي سريعا. وهناك شاب تكلمه عن المسجد والصلاه الف مرة. فلا يتحرك. الاول مستسلم والثاني متمرد. المتمرد عن امر الله لا يوفقه الله. والمستسلم لامر الله موفق ومعان من الله. فانظر نفسك. هل انت من الموفقين المعانين؟ ام انت - 00:17:17
من المتمردين المنحرفين. واختر لنفسك يا عبدالله اذا خفت على ولدك ان يذبح يا ترى ماذا تصنع؟ اجري في الجبل اذهبى الى مكان امن بولدك؟ لا. القيه في اليم. واليم هو نهر النيل - 00:17:47

هناك فارق بين اليم والبحر. فاليم يطلق على الماء العذب. والبحر عذب الماء الاجاج المالح. وليس هناك في مصر نهر عذب الا نهر واحد وهو نهر النيل. وهنا معلومة غاية في الاهمية. ان نهر النيل الموجود الان - 00:18:14
هو نهر النيل الحفيد. الحفيد حتى هناك اباء واولاد واحفاد في الانهار اجل. فنهر النيل الاول كان يجري في الصحراء الشرقية الصحراء الشرقية بتاعتنا دي كان فيها نهر النيل الاول - 00:18:44

ثم بعد ذلك النهر الثاني كان يجري في الصحراء الغربية. ثم الحفيد الذي تجري في زمننا هذا. هذه التغيرات الكونية حدثت في قرون متطاولة ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تعود بلاد العرب مروجا وانهارا - 00:19:13
ليس معناها كما يقولون الان انه يعملوا شوية صوب ويزرعوا بنقر التنقيط ويزرعوا الخياط والبرنجان في الصوب وادي عادة الصحراء مرود وانهار. لأن هذا كلام غير صحيح. فين الانهار؟ ده انت بتنتقط - 00:19:44

النقطة ليس هذا انهار. ولكن الثابت ان جزيرة العرب منذ اعصار متباعدة كانت بها جنان وانهار والعلماء المتخصصون فيزيولوجيا عندما نقبوا في بعض المناطق في الصحراء الجزيرة العربية وجدوا هناك بقايا تدل على حياة بيئية نهرية وحيوانية - 00:20:04
للدلالة على ان هناك انهار وجنان كانت موجودة في هذه الصحراء القاحلة. ولكن منذ كم قرن من الزمان؟ عشر قرون عشرين قرن تلاتين قرن. مية قرن الله اعلم. هذه مسألة - 00:20:38

فنهر النيل الذي يجري الان ليس هو النهر الذي جرى في اول الامر بل حدثت هناك تغيرات جيولوجية كونية كبيرة. فصار النيل الموجود هو النهر الحفيد. هذه المعلومة - 00:20:58

ستفيينا فيما سيلي تفينا في اي شيء عندما تقرأ سياق الایات ستعلم ان هذه معلومة مفيدة. ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم هي كانت تخاف عليه ان يموت ذبحا. تلقىه في اليم كي يموت غرقا. اي شيئاً ابشع - 00:21:19
الذبح ام الغرق؟ الذبح يستغرق ثوان. اما الغرق فان امده طويل اطلب الامن ان يموت غرقا وكم هذا المعنى قد ورد اليها فكانت البشري ولا تخافي ولا تحزنني ولا تخافي ولا تحزنني - 00:21:51

ثم هناك الوعد انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين لم يقل وجائزوه من النبيين. ولكن قال وجائزوه من المرسلين. لانه سيرسل الى المخالفين مكذبين. قال الله فالتحققه ال فرعون اذا المنازل كانت قرية من النيل - 00:22:22

اخذت ولدها وجعلته في شيء. ثم جعلته على او جعلته في اليم القيل القته في اليم اخذه اليم بامر الملك. ممك للطيار يوديه مكان بعيد. ولكن بامر الملك - 00:22:56

ينقله التيار الى حيث الفرعون وقصره وجنته وملأه فقبائه فلما ابصروا التقطوه. في قوله سبحانه وتعالى فاللتقطه الالتفاظ اخذ الشيء من غير بذل جهد. الالتفاظ اخذ الشيء من غير بذل ماذا؟ جهد - 00:23:21

ولذلك لو ان انسان ماشي اتلقى الم جاف راح موطي واخده اسمه ايه؟ لقطة اخذه من غير جهد. لكن لو افترضنا ان فيه هناك عربية واقفة وراح رايح كده يا اخواننا عربية من دي - 00:23:53

ما فيش حد يتكلم. يا اخوانا عربية مين دي ما فيش حد راح واخدها وراكبها وماشي. هل هذه لقطة؟ ليست لقطة فاللقطة ان تأخذ الشيء من غير ماذا؟ من غير جهد. ولذلك الابل ايجادها ليست لقط - 00:24:13

فالالتفاظ انهم اخذوا موسى من غير ماذا؟ من غير جهد. مش مثلا رموا علي شبك حوطوا عليه حلق على الصندوق ده فيبيمسك من الجانب ده نزلوا ناس يذبحوا تحتيه وحوطوا عليه مش عارف ايه لا كأن - 00:24:33

ان هذا الصندوق او هذا الشيء الذي يحمي موسى استقر امامهم. مدوا ايديهم راحوا جايبيين. بمنتهى السهولة كل حاجة من ربنا ايه؟ مرتبها يبقى اذا يسير موسى الى اتجاه القوم بامر الله. وهؤلاء القوم - 00:24:55

يتعقبون الذكران ليذبحونهم. شف التحدي الناس دول بيدبحوا الذكران. فيذهب موسى وهو من جملة الذكران اليهم ويأخذوه بمنتهى السهولة ويخدم منتهى السهولة انظر الى هذا التحدي افعل ما تشاء ولكن اعلم ان الله تعالى اذا اراد شيئاً فما اراده الله هو الذي سيكون - 00:25:20

فاما اراد الله تعالى قضاء فلا ارضا تدفع هذا القضاء ولا سماء. لا يمكن ابدا لا يمكن ابدا ان رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. فاللتقطه ال فرعون اذا فرعون ليس هو الذي التقط ولكن التقطه الملا الذين هم من حاشيته - 00:25:56

به واتباعه ومن كانوا معه التقطوه ثم قال الله ليكون لهم عدوا وحزنا قال اهل العلم ان اللام هنا بعضهم قال هي للتعليم وهذا قول ضعيف. والقول الصحيح ان اللام هنا للعاقبة - 00:26:28

ان اللام هنا للعاقبة اي التقطوه لتكون العاقبة ان يقعوا في العداوة والحزن طب العداوة ما هي العداوة؟ انه يدعوهم الى الله فيخالفونه فتحدث العداوة بينهم بعض الناس يقولون لا نريد ان نجمع الناس على الدين. ولكن نجمع الناس على القومية - 00:26:59

لان القومية تجمع الناس اما الدين فيفرق الناس لو قلنا مثلا مثلا يعني افريقي. فالافريقي يدخل فيه المصري والجزائري والتونسي والسودان الزائري والكنغو والكيني. كل هؤلاء يدخلون في قومية ماذا؟ الافريقي. لكن لو قلنا الاسلام سيخرج غير المسلمين لا نصارى ولا يهود - 00:27:33

والبوزيني ولا مشركين ولا عبدة بقر ولا اصنام ولا غير ذلك فلذلك هناك دعاء الى القومية. واذا تأملنا سنجده ان الذين كانوا يدعون الى القومية في الحقيقة ليسوا من المسلمين. يعتبر زعيم القومية في العصر الموجود واحد اسمه ميشيل عفلق - 00:28:11

هذا نصرياني. وكان يؤمن بالفكربعث. وهو الذي اسس حزب البعث في العراق كما اسسه ايضا في ماذا؟ في سوريا. ولكن حزب البعث العراقي كان اشد غلوا في القومية من الحزب البعثي السوري. ولذلك كان النزاع دايما بين العراق وبين سوريا - 00:28:38

القومية هذه اتى وضرر. لانها تقضي على الولاء. الولاء ينبغي ان يكون لله لرسوله وللمؤمنين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ثم قال ومن ينولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب - 00:29:08

والله هم هم ماذا؟ هم ماذا؟ المفلحون. اذا الفلاح والسداد والبركة والخير والعافية في الدنيا والآخرة ان يكون الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين لكن ان يكون الولاء على معنى غير الاسلام هذه المسألة تؤدي الى مشاكل عظيمة. مشاكل عظيمة جدا - 00:29:42

الجيش المصري عندما ذهب لاكتشاف منابع النيل ووصل الى بحيرة فيكتوريا ثم توسع شرقا حتى استولى على اثيوبيا وميناء اسمرة

ووصل طلائع الجيش المصري الى المحيط الهندي ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان كان رئيس اركان الجيش المصري انذاك جنرال امير

00:30:11

جنرال امريكي ورئيس اركان حرب اي جيش هو ده الدينمو الدينمو ببناء الجيش هو اللي عنده المعلومات والخطط والترتيبات يعني اخطر رجل في اي جيش هو رئيس اركان الحرب دي اخطر واحد في الجيش. هو اللي بيتولى العمليات. وهو اللي بيحط اللبنات. وهو اللي بيفكر - 00:30:48

وفي اعداد الترتيبات العسكرية كلها سواء ما يتعلق بالتعيينات او القوات او الخطط او المؤن او ما الى ذلك لو نظرنا مثلا الى حرب ثلاثة وسبعين والترتيبات التي اعدت لهذه الحرب تجد ان الرئيس اركان - 00:31:20

الحرب ده هو قام بجهودات جبارة. يعني مثلا كيف يمكن ان يعبأ الجيش؟ نظام التعبئة في هناك نظام سويفي وفي هناك نظام آآ امريكي وكل نظام له حسناً وسبعينات نحن نريد ان يتم تعبئة مثلا سبعينيات الف جندي خلال خمسة عشر يوم - 00:31:40
كيف يمكن ان احنا نعمل المسألة دي؟ مسألة خطرة جدا. وبعد حين لما يعمل خطة لابد يتم التدريب عليها عدة مرات في اجواء مناسبة. مين اللي بيشرف على التدريبات دي كلها؟ هو رئيس الحرب - 00:32:07

رئيس الاركان فكيف يكون الجيش المصري يكون رئيس اركانه مين؟ جنرال امريكي. ايه اللي حصل بعد الانتصارات العظيمة للجيش المصري في شرق افريقيا وقع الجيش المصري في كمين خطير للجيش الاثيوبى. لأن الجنرال ادي كل المعلومات - 00:32:25
وخطة المعركة لمين؟ لاثيوبين. وبالفعل انتصر الاثيوبين على الجيش المصري وقتلوا الاف واسروا الاف كثيرة جدا وكانت مفاوضات كثيرة بين المصريين وبين اثيوبيين وبعد مفاوضات كبيرة جدا ارجع الاسرى المصريين ولكن بعد ان اقصوهم جميعا - 00:32:51

يبقى نكبة الجيش المصري اساسه ماذا؟ انهم جعلوا القيادة لغير مسلم. نفس الشيء في حرب تمانية واربعين الجيوش العربية اسمها جيوش عربية. الجيش العربي السوري والعراقي والمصري والاردني الجيوش العربية دي كلها ضد مين؟ ضد اسرائيل. اسرائيل لسه في الاول. يعني احنا لو نطعن عليهم - 00:33:18

دبابيت هنغلهم يعني العرب دول لو طلعوا على اسرائيل بالعصيان والطوب كنا غلبناهم. فما بال بقى لما نطلع عليهم بالسلاح والمدافع والى ذلك يدرسون في التاريخ ان سبب نكسة تمانية واربعين الاسلحة الفاسدة. ابدا. يقول لك البن دقية بدل ما تضرب - 00:33:48
اليهود توب راجعة لك تقوم ميت. ايه الهيل ده! وبدل ما المدفع يضرب لقدم يضرب لورا الكلام ده كلام غير صحيح. ده خيبة المتعوس ان هو بيحمل الخيبة على حاجات لا تتعلق به هو - 00:34:15

قلت لكم قبل كده قصة الرجل الذي طب الماء فاتى بعض الشباب العابث فاخذ ملابسه تاخد اليوم بتاعتته الرجل فضل في المية من الصبح لغاية العصر هيبوش فغصب عنه اضطر يخرج من المية. خرج وليس عليه ما يستره. دق الباب على - 00:34:35
زوجته زوجته ما لك سلامتك قال لها اسكنتي. ده الحاج محمد ابو مش عارف ايه اتاختت هدومه وانفتحت راسه وفلان اتاختت هدومه كسرت رجله. وفلان اتاختت هدومه واتكسرت ايده. وفلان تاخد هدومه وراح عنابة مركزة - 00:35:04

في الطوارئ. فقالت له طب الحمد لله ان ايه؟ اتاختت هدومك بس دي الخيبة يقولون ان سبب النكسة هي الاصلاح الفاسدة ابدا ليس سبب النكسة الاسلحة الفاسدة. وانما سبب ذلك اتنا جعلنا قيادة الجيش الى جنرال انجليزي - 00:35:24

يبقى القائد العام اللي ماسك ادارة عمليات الجيوش ديت جنرال انجليزي. فازاي جنرال انجليزي يقود جيوش العربية ضد مين؟ ضد اليهود. هذه هي السبب. هذا هو السبب. هذا هو السبب - 00:35:49

فنبى الله تعالى موسى كان من المرسلين الى من خالفوه في الديانة والدعوة الى الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان ايه اللي يحصل - 00:36:14

يختصمون هو رجل قال ايه؟ دعاهم الى ماذا؟ دعاهم مثلا الى استباحة الاعراض دعاهم الى سرقة الاموال دعاهم الى الاعتداء والتجاوز والعدوان ابدا. دعاهم الى عبادة الله. طب لما النبي يدعو الى عبادة الله. ان نستقبل الدعوة ولا لا تقبل؟ قال الله فاذا هم

طب لماذا كانوا فريقان يختصمون؟ مع انهم من بلد واحد والى ثمودة. اذا كلهم بيتتموا الى مين؟ الى ثمود ومع ذلك اللي حصل اختصموا بسبب ماذا؟ بسبب الدين. اذا رد القرآن على دعوة القومية - 00:37:11

رد الله على دعوة القومية بان الدين لا ينجذب له الا اهل الصلاح. ده حكم ربنا كده ولذلك المطلوب حتى يعيش الناس في سلام وامان ان يتركوا دينهم. لو سينا الدين يبقى احنا كده كويسيين - 00:37:32

قال الله ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. وقال الله لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اذا دي مسألة موجودة القرآن نطق بها فالذى يريد ان يؤصل القومية لن ينجح الا في حالة واحدة. الا اذا محب القرآن من على وجه الارض - 00:37:58

فقتل كل الذين يحفظون القرآن ومحى القرآن من على وجه الارض. هل يمكن لاي قوة في العالم ان تمحو القرآن امن على الارض؟ لا. سيكون القرآن موجودا على الارض حتى اخر الزمان - 00:38:33

حتى اخر الزمان فعندما يرفع القرآن من الارض هذا في اخر الزمان. وهذا الرفع يكون باذن الله. ليس بسبب احد ولكن كما قلت هذا من اوصيات اخر الزمان ولا تخافي ولا تحزني - 00:38:51

اذا هي لا تخافي ولا تحزني وبالنسبة لال فرعون عندما التقى به قال ليكون لهم عدوا وحزنا. سبحان الله! اذا العاقبة الحزن والخوف يكون لام موسى ولا لال فرعون؟ في ايات ان الخوف والحزن يكون لمن - 00:39:16

لال فرعون وبالفعل عندما التقى موسى وهموا بقتله اتلاقوا ولد ومن بنى اسرائيل ولان الله تعالى طمس على قلوبهم فلم يرى ان شيئا قد قذف في قلوبهم من حبه ايه اللي حصل؟ ارادوا ان يقتلوه - 00:39:40

همه بقى كي يقتلوه. عندئذ قال ربنا عز وجل وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك شف ترتيبات ربنا ان فرعون ما بيخلفش لم ينجب له. ده ترتيبات ربنا لم ينجب له. زوجته ليس لديها ولد - 00:40:08

ودائما الزواج لتكون له ثمرة والثمرة هي الاولاد. فاذا لم ينتج الولد اشتهر الزوج الولد واشتهرت الزوجة الولد سبحان الله! انظر الى قصة نبي الله تبارك وتعالى زكريا. كيف اشتهر الولد وهو ماذا؟ وقد بلغ من السن عتيا. وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني - 00:40:34 فردا وانت خير الوارثين هناك اقوال كثيرة كم كان سنه؟ وكم كانت سن زوجته؟ السن متقدم ومع ذلك قال ربنا عز وجل فاستجينا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. كل الكون ده كله - 00:41:08

بيجري بترتيب الملك واذا اراد الله تعالى شيئا هياً له اسبابه. ربنا عز وجل قدر ان يكون هلاك فرعون على يد من؟ موسى فيلقط موسى. وبعد حين قبل ذلك فرعون لا ينجبه له. زوجته تريد الولد - 00:41:32

وجعل الله تعالى المحبة على موسى فلا يبصره احد الا احبه. فلما التقى موسى ورأته زوجته ثم يريد ان يقتلوه وهي احبت موسى. فلو قالت لا تقتلوه ربما لم يلتفتوا اليها. وانظر الى - 00:41:57

المسألة دي تجد فيها ادب جليل انك قبل ان تطلب الشيء مهد له. تعود هذه المسألة قبل ان تطلب الشيء مهد له. حتى مع الله عز وجل فقبل ان تسأله عز وجل - 00:42:17

مهد للسؤال بالثناء على الله عز وجل. وهذا موجود في الفاتحة موجود في كل الادعية. في الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. وبعد حين؟ اهدنا - 00:42:37

ان الصراط المستقيم. اذا الطلب بعد ماذا؟ بعد الثناء. الحمد واظهار الخضوع والعبادة وما الى ذلك يبدأ الطلب انظر اللهم انت ربى وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت - 00:42:57

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي وفي الاخر ايه؟ في الاخر خالص فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ده ادب وكذلك كذلك فعلت امرأة فرعون. لو قالت لهم لا تقتلوه هيقوم زقينها ويدبحوه - 00:43:16

ولكنها استدرت عطف فرعون فقالت قرة عين لي ولك. اذا هذا دليل على ان فرعون كان موجود في هذا المشهد يبقى هم لما التقى

كان فرعون موجوداً في هذا المشهد. أما أنه كان بجوار الساحل واما انهم - 00:43:45

حملوه إلى قصر فرعون. لكن السياق يقتضي وجود فرعون. لأنها قالت له قرة عين لي ولك ثم انظر إلى هذه المرأة الحصيفة. المرأة الحصيفة هي التي توجه زوجها إلى الخير - 00:44:11

متولدة بكل الطرق التي تراها مناسبة فتقول له قرة عين لي ولك. مش ليه بس؟ لي ولك. ثم قالت بعد أن ما هدت بذلك لا تقتلوه. وعلت عدم القتل بماذا؟ بالترجمي - 00:44:31

حتى تشجعه لا يأمر بقتله. يبقى الأول مهدت للطلب. وبعد ما هدد للطلب طلبت وجعلت الطلب معلق بترجمي. فكان الترجي هنا في محل العلية. في معنى السبب يبقى لا تقتلوه عشان ايه؟ عشان خاطر ايه؟ عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا. يا سلام - 00:45:00

انظر بقى فرعون. مكث كم سنة؟ عشرين تلاتين اربعين خمسين ستين سنة. الله اعلم كم سنة؟ بيعيشوا مدد طويلة جداً ما بيخلفش نفسه في حياته يبقى في هناك ولد يبقى ايه؟ الوريث بتاعه - 00:45:32

ولكن الولد ده منبني اسرائيل. فلا بد ان يقتل. ولكن القى الله تعالى حب هذا الولد في قلب مين؟ زوجت في او فمهدت ثم عللت طلبها بالا يقتل. عسى ان ينفعنا. اذا الاصل - 00:45:54

ان الولد يكون نافعاً لاهله. انتبه لهذه المسألة. هذا اصل. ان الولد يكون نافعاً لاهله ده الاصل اما اذا لم يكن الولد نافعاً لاهله. ما ينفعش يكون ولد بعض الناس حياتهم عبارة عن خدامين عند عباليهم. خدامين طول حياته خدام عند مراته وعاليه - 00:46:14

يعرف العيال ويلبسهم ويعملهم وخلاص. لكن اين النفع من اولاده؟ اين النفع؟ النفع نفعان نفع دنيوي ونفع اخر وهي النفع الدنيوي لاهل الدنيا بس اما اهل الاخرة فانهم يريدون النفع في الاثنين. عاززين ينتفوا بعاليهم في الدنيا وفيين - 00:46:44

وفي الآخر. عاززين كده؟ اهل الدنيا يريدون الاندفاع باولادهم في الدنيا. لو عنده شركة شغل ابنته فيه والشركة تكبر. عنده ارض العيال يفلحه في الارض عنده مثلاً محل العيال يشتغلوا في المحل. اذا بيخلف ويريد ان الاولاد يشتغلوا المهنة حتى لا تضيع المهنة - 00:47:16

والسبوبة اللي عايشين بها تفضل مستمرة. ده نفع دنيوي. ده مش حرام ولا حاجة. هذا ليس بحرام. لا بأس في ذلك هذا من جملة المنافع الدنيوية التي ينتظراها الاباء من الابناء. ولذلك نحن - 00:47:42

في واقع مرير. ان الاولاد في هذه الازمان عبارة عن عالة على ابائهم انت بتعلمه اكل وشرب ولبس وتعليم ودروس وتوديه الجامعه وبعد ما تخرج يقول لك هتسبني كده جوزني - 00:48:02

تجوزه. طب بعد ما اتجوزه يقول لك انا المرتب بتاعي مش مكتتبني تأكله هو ومراته هتسبيينا. انا عندي الولد. يبقى اتكا له هو ومراته عاليه. والولد ده انت استفدت ايه منه في الدنيا - 00:48:23

ولا اي حاجة. طب خلاص معلش. نصبر. في الدنيا. لعله ان به في الآخرة. هل يمكن للانسان ان ينتفع بولده في الآخرة؟ ايوة نعم. ينتفع به اذا مات - 00:48:43

قبل ان يبلغ الحذف. سن التكليف. قال النبي عليه الصلاة والسلام اولادكم دعاميص اهل الجنة. يعني اللي يموت له عيل قبل البلوغ الولد الصغير ده دعموص. ده عميص مفردها دعموص - 00:49:03

والدعموص اللي هو المليح. ده عميص اهل الجنة يأمرهم الله عز وجل ان يدخلوا الجنة. فيقولون وعزتك لا ندخلها حتى تدخل ابائنا وامهاتنا فيأخذون بابائهم فيدخلوهم الجنة. اذا تخلفت وابنك ده كان سبب في دخولك الاله؟ الجنة - 00:49:23

طيب افترضنا هناك ابنك ده كبر وبلغ وبقى كبير. هل تنتثر به؟ ايوة بماذا اذا كان ولداً صالحاً اذا كان ماذا ولداً صالحاً. في مسند احمد وفي غيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:49

يؤتى بالرجل فيدخل الجنة. اذا مقامه عظيم. مقامه كبير جداً. فيقول اي رب اي شيء بلغت هذه الدرجة؟ ده انا يعني مقصر في الصلاة وفي العبادة ويدوبك الحركة المقام ده مقام كبير جداً. جداً جداً جداً. فبأي شيء بلغت هذه الدرجة؟ فيقال بدعاء ولدك لك - 00:50:14

او باستغفار ولدك لك. سبحان الله! يبقى انت لو اما يكون ابنك صالح بتنفع به بيقرا قرآن بيذكر ربنا بيصلی بيأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيتصدق بيکبر بيهلل بيکبر بيتعین المحتاج بيساعد الضعيف. بيزور المريض. بيحمل الكل. بيتعین على نواب - 00:50:44 حق بيتبعد الجنائز كل هذه الخيرات اللي بيعلمها ابنك كلها في ميزان حسناتك هي هو بيأخذ اجرها وزي ما بيأخذ ايضا انت ايه؟ انت تأخذ. قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:51:14

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. من علم نافع بتنفع به او او ماذا؟ او صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له. ولد ايه صالح.

صالح له صفة للولد. مش ولد بس. لأ صالح. اذا لابد ان يكون الولد ماذا؟ صالح. فاذا كان - 00:51:35

الوالد صالح نفعك في الدنيا وفي الآخرة. ولذلك اسأل ملائكة المسلمين هذه الأيام. عندهم عشرات ومئات الملائكة من الاولاد والاحفاد. يا ترى هل بيتلعنوا بهم في الدنيا او حتى بيتلعنوا بهم في - 00:52:06

في الآخرة ابدا. اصبحت البيوت عبارة عن دوكابات ومعالف. لو كان ضات ومعالف الرجال بيشتغلوا عشان يجيبوا الفلوس ويعملوا العيال ويلبسواهم والعيال يفسدوا في الأرض ويجيء يناموا بالليل. اذا البيت صار له كمبة. وصار معنٌ كبير اوكي. ولكن اين - 00:52:26

والاولاد اين تربية الاولاد؟ ولذلك قلنا يا اخوانا احنا عازين اليوم اولاد المسلمين يقل من بعد العصر اليوم من بعد العصر اليوم. لان انت انت الذي تستفيد من هذا المجلس - 00:52:56

يبقى عسى ان ينفعنا او نتخرّد ولدا. او هنا بمعنى الواو. يبقى عسى ان ينفعنا ونتخرّد ولدا والعطف هنا لا يقتضي الترتيب. مش شرط يقتضي الترتيب يدل على مطلق الاشتراك كأن هناك علاقة بين الولد وبين ماذا؟ النفع. علاقة بين الولد وبين النفع - 00:53:14 عندما تقول جالس الحسن او ابن سيرين. ليس المقصود انا بخيرك. اما تجالس الحسن او المسيرين لأن ولكن انا بقول لك ايه جالس الحسن وابن سيرين. يبقى جالس الحسنة وابن سيرين - 00:53:46

اذا او هنا ليس للتخيير ولكنها للعطف. والعطف هنا لا يقتضي الترتيب. ولكن يدل على مطلق الاشتراك اذا هناك علاقة بين البلوة وبين ماذا؟ النفع. ولذلك اذا لم يترتب النفع - 00:54:06

على البلوة فهذا عقوبة اذا لم يترتب النفع على البلوة فهذا عقوبة. وهذا معنٌ جيد من معنٌ العقوبة. ما معنٌ العقوبة الا ينفع الاباء بابائهم. والا ينفع الابناء اباءهم فكل واحد من ينفع اباء وامه ام لا ينفعهم؟ اذا كان لا ينفعهم - 00:54:26 فليعلم انه عاق. والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن العقوبة. نهى عن العقوبة. وجعل العقوبة من جملة موجبات النار فقال، صلی الله عليه وسلم، رغم انف رغم انف. ثم قال رغم انف - 00:55:00

من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة. فدخول الولد الجنة بوالديه عند كما يكون نافعا لهم. عندما يكون نافعا لهم. قال سبحانه وتعالى لا بلوغ عسى ان ينفعنا او نتخرّد ولدا. وهم لا يشعرون. الجملة الحالية هنا وهم لا يشعرون - 00:55:30 متعلقة بمضمون الجملة. اي عندما قالوا ذلك. وعندما اخذوه والتقطوه وعندما ربوه في قصرهم. وعندما غزوهم من طعامهم. واناموه على سرائرهم. وسهر وعلى راحتهم لم يعلموا ان هلاكهم وان انقضاء ملتهم سيكون على يد - 00:56:00

هذا الغلام فعلوا هذا الذي فعلوه وهم لا يشعرون. فهي جملة اسمية ولكنها في خلي نصب لانها حالية وهي تخصص مضمون الخطاب السابق. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:56:30 الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين - 00:56:50